

Distr.: General
10 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين“

بيان مقدم من المجمع العالمي للمؤتمرات الدبلوماسية للقساوسة العاملين
من أجل السلام العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والحقوق القانونية،
وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

141114 141114 14-64396X (A)



بيان

العنف ضد النساء والفتيات ذوات الإعاقة

تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة اللاتي يتعرضن للعنف الجنساني، عوائق مميزة في ما يتعلق بإمكانية الوصول إلى برامج منع العنف الجنساني، والرعاية الطبية في ما بعد العنف، ونظام العدالة، بسبب القيود على حركتهن البدنية، وعوائق الاتصالات، والعزلة. وتتركهن هذه العوائق ضعيفات في مواجهة الاعتداء، بما في ذلك العنف البدني والجنسي.

ففي شمال أوغندا مثلاً، قامت المنظمة بتوثيق العنف الجنسي ضد النساء ذوات الإعاقة، وتبين أن من بين ٦٤ امرأة من ذوات الإعاقة، اللاتي أُجريت معهن مقابلات تعرضن لثلاثين لعنف جنسي أو جنساني، وكثيراً ما كان ذلك على يد أقرباء. وتُعد فرصة تعرض النساء ذوات الإعاقة للاغتصاب أكبر لأن مرتكبي العنف يروهن أقل قدرة على الدفاع عن أنفسهن أو المطالبة بإقامة العدل إزاء العنف. وربما تكون عملية الإبلاغ عن العنف أكثر صعوبة بالنسبة للنساء ذوات الإعاقة، بسبب القدرة المحدودة على الوصول، ومن قبيل ذلك أن تعيق القدرة المحدودة على الانتقال إمكانية الوصول إلى مؤسسات إقامة العدل، أو عندما تفتقر تلك المؤسسات إلى مترجمين للغة الإشارة. وشرح العديد من النساء ذوات الإعاقة للمنظمة كيف أخفقت جهودهن لالتماس العدالة إزاء تلك الجرائم. وبسبب الوصمة المرتبطة فعلاً بالإعاقة وبالاعتصاب، تجد النساء ذوات الإعاقة صعوبة كبيرة في الإبلاغ عن حوادث العنف الجنسي إلى السلطات المحلية.

وتواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة أيضاً الكثير من التحديات في الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية والصحة الجنسية، والتي لا يمكن إلا أن تتفاقم عندما يكن ضحايا للعنف الجنساني. وفي كثير من البلدان، تواجه النساء ذوات الإعاقة الجهل، والتمييز، والإيذاء اللفظي من موظفي الرعاية الصحية. فعلى سبيل المثال، كشف بحثنا في شمالي أوغندا أن النساء ذوات الإعاقة، اللاتي يتعرضن للاغتصاب يجدن صعوبة بصفة خاصة في الحصول على العلاج الوقائي وغيره من العلاج الضروري، بعد التعرض للاغتصاب، من قبيل وسائل منع الحمل في الحالات الطارئة، وذلك بسبب وسائل المواصلات ومرافق الرعاية الصحية، التي قد يتعذر الوصول المادي إليها، فضلاً عن الافتقار إلى السرية نظراً لحاجة المرأة الصمّاء إلى إحضار أفراد من أسرتها كمترجمين للغة الإشارة.

وفي كثير من البلدان، لا يتيسر للنساء ذوات الإعاقة ممن تعرضن للعنف العائلي الوصول إلى ملاجئ الطوارئ. ففي تركيا، بحثت المنظمة الاستجابة للعنف العائلي في ست مدن، وتبين أنه لا يوجد بأي من تلك الأماكن ملاجئ للإيواء من العنف العائلي (حكومية أو خاصة) يمكنها استيعاب النساء ذوات الإعاقة البدنية.

المدافعات عن حقوق الإنسان

ولكي تتمكن المنظمة من ممارسة عملها بصورة فعالة، تتعاون بشكل وثيق مع النساء والجماعات اللاتي يكافحن على الصعيد العالمي، من أجل حقوق النساء. وقد تواجه جميع المدافعات عن حقوق الإنسان مخاطر، لكننا شاهدنا بأنفسنا أن المدافعات عن حقوق الإنسان يتعرضن لتهديدات إضافية وعقبات فريدة لأهن نساء. ولا تكفي الإجراءات التي تتخذها الحكومات أحيانا من أجل التصدي للمخاطر والاعتداءات ذات الطابع الجنسي. والأسوأ من ذلك، ما قمنا بتوثيقه من أمثلة تستهدف فيها الحكومات المدافعات عن حقوق الإنسان.

وقد وثقت المنظمة اعتداءات مختلفة ضد النساء المدافعات عن حقوق الإنسان مثل الهجمات البدنية، والتهديدات بواسطة اليد، والاتصالات الهاتفية المرعبة، والتحرش الجنسي، والاعتداءات والتهديدات الموجهة لأطفال الناشطات - وهذا كله يخلق بيئة مرعبة لإسكات أولئك النساء. وغالبا ما لا تتم مساءلة أحد، كما ينذر توفير تدابير حماية كافية لأولئك النساء.

وفي بعض البيئات، تستهدف الحكومات النساء، وتعتقلهن، وتعتدي عليهن بسبب نشاطهن من أجل حقوق النساء. وقد قامت المنظمة بتوثيق حالات تحرش جنسي وهجمات ضد النساء من جانب قوات الحكومة بسبب قيام أولئك النساء بالتظاهر علنا. وفي بعض الحالات، اعتقلت نساء وفتيات وتعرضن للاعتداء عليهن من جانب أقاربهن الذكور بسبب نشاطهن.

وقد شهد كثيرا من الباحثين التابعين للمنظمة بأنفسهم الثمن الفادح الذي يتطلبه العمل من أجل حقوق الإنسان الذي تضطلع به النساء على صعيد القاعدة الشعبية، سعيا لإقامة العدل للنساء اللاتي تعرضن للاعتداء، وبخاصة ضحايا العنف الجنسي. وقد تعرضت المدافعات عن حقوق الإنسان اللاتي عملت المنظمة معهن، للاغتصاب عدة مرات بسبب نشاطهن. وتعرض أطفالهن للتهديد أو الاعتداء، أو اضطررن للفرار من بيوتهن. وثمة حالة صعبة بصفة خاصة، حيث أدى إجهاد إحدى المدافعات عن حقوق الإنسان من التهديدات المستمرة، إلى الانتحار. ولا يمكننا تخيل عقد جلسة استماع بشأن مسألة مكافحة العنف ضد المرأة دون أن نفكر في ما تتحلى به المدافعات عن حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم من تضحيات وشجاعة لا نظير لها، وهن يقمن بالكفاح اليومي المضني لإنهاء العنف في مجتمعاتهن المحلية.